جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة
دراسة ميدانية لمكتبات المراكز والجمعيات الليبية

د. مفتاح عبد الوهاب السلاع
(**قسم المكتبات والمعلومات** – كلية الآداب – جامعة طرابلس)

ملخص:

تسعى الدراسة الى التعريف بالوعى المعلوماتي وتحديد الملامح الاساسية له , وبيان أهميته للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال خدمات المكتبات الملحقة بالمراكز والجمعيات الليبية لتعليم وتأهيل الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة , والتى اختارها الباحث لوجود الحد الأدنى لتلك الخدمات , وتوضيح ما يعترضها من مشكلات أو صعوبات حالت من أداء دورها فى تنمية الوعى المعلوماتي لهذه الفئة الهامة من تعداد السكان فى ليبيا , والتعرف على مواطن القوة والضعف فيها , واستخدم الباحث المنهج الوصفى لتحقيق الاهداف المرسومة للدراسة , وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات التى تعزز دور المكتبات فى الرقى بالوعى المعلوماتى للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال الاهتمام بتوفير اوعية المعلومات الحديثة وتدريب اخصائى المكتبات والمعلومات.

مقدمة:

يمثل تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإعادة تأهيلهم تحديا حضاريا للأمم والمجتمعات , لأنه قضية إنسانية بالدرجة الاولى , يمكن أن تعوق الامم , باعتبار أنهم يمثلون نسبة لا تقل عن 10% من مجموع السكان على المستوى المحلى والدولى , وتشكل هذه الاعداد الكبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة فاقدا تعليميا , يهدد الاقتصاد الوطنى والعالمى , وطبقا لبعض الإحصائيات فإن نسبتهم فى الدول النامية تصل الى 80% من واقع 500 مليون معاق فى العالم اغلبهم يعيش فى البلدان النامية . وفى الوطن العربى يقدر عدد ذوى الاحتياجات الخاصة بحسب منظمة العمل العربى فد تجاوز 20 مليون شخص (*) وتبلغ نسبتهم فى ليبيا 10% وهى من اعلى النسب فى العالم بسبب حوادث المرور والتى تضيف يوميا رقما جديدا فى عدد ذوى الاحتياجات الخاصة , كما ان زواج الاقارب احد الاسباب الرئيسية فى وجود بعض الاعاقات والأمراض . ثم ان ما تعانيه ليبيا منذ 2011م وحتى اليوم من استخدام وسائل العنف والقوة المختلفة وانتشار السلاح.

ويعتبر الوعى المعلوماتى أحد الجوانب المهمة فى تطوير التعلم الذاتى والمستمر من عدد من الجهات , ليكون لها دورها الفاعل بالإسهام فى البناء والتنمية الحقيقية باعتبارها جزء من المجتمع تمثل كيانا بشريا . ولذا فان المصلحة تقتضى العناية بالأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم البصرية , والسمعية , والنفسية والجسدية وتلبية رغباتهم واحتياجاتهم المعرفية والثقافية , والتركيز على اكتسابهم مهارات البحث عن المعلومات بأنفسهم والحصول على ما يحتاجون من معارف التى تساعدهم على التكيف والفاعلية فى مجتمعهم دون الاتكال على غيرهم ، بحيث لا تمثل هذه الاعاقة حاجزا بينهم وبين المساهمة فى البناء والتنمية الثقافية . ومن الضرورى ان يراعى ذلك عند

* تنفيد برنامج العمل العالمى بشأن الاشخاص المعوقين: نحو مجتمع للجميع فى القرن الحادى والعشرين2009م

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

انشاء المكتبات ذات الخدمات العامة مثل المكتبات العامة ومكتبات الاطفال ومكتبات مراكز اعادة تأهيل دوى الاحتياجات الخاصة .

وهذه الدراسة تحاول التعرف على مدى اسهام المكتبات التابعة لمراكز وجمعيات تعليم و تأهيل الاشخاص دوى الاحتياجات الخاصة في رفع الوعى المعلوماتى والمستوى الثقافى للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى بعض المدن الليبية , والبرامج التى توظفها هذه المكتبات لتعليم هذه الفئة كيف تستخدم مقتنياتها من مصادر للمعلومات المتاحة بها وتستفيد منها وتفعلها فى العملية التعليمية وغيرها من احتياجات هذه الفئة فى محاولة للتعرف على واقع مقتنيات وتجهيز هذه المكتبات , ومحاولة التعرف على المعوقات التى تواجه هذه نوع من المكتبات , والمشاكل التى تحول دون تطويرها للوصول للسبل التى يمكن من خلالها تطوير المكتبات وتهيئتها , وتحديد احتياجاتها لتقوم بدورها المنشود فى بث الوعى المعلوماتى فى الوسط التى تتواجد فيه .

1- مشكلة الدراسة :

نشأت الفكرة من التساؤل عن امكانية الاستفادة من المعلومات بوصفها مصدرا اساسيا بدأت تفرض نفسها على المجتمعات البشرية المختلفة فى شتى مجالات الحياة ودورها فى تعزيز قدرات الافراد على اختلاف امكاناتهم الثقافية ومستوياتهم التعليمية , وأصبحت المعلومات تمثل لبنة حقيقة وملموسة نحو وصول كل شرائح المجتمع الى المعرفة التى يرغبونها وبذلك اصبحت وسيلة حديثة تسعى لها الدول المتقدمة لبناء مجتمعات معرفية تنمى قدراتها وإمكاناتها المادية والاقتصادية ومكانتها التنافسية .

ومن هنا نبعت فكرة الدراسة المقترحة التى تحاول تسليط الضوء على الوعى المعلوماتى والمتاح منه لذوى الاحتياجات الخاصة , ومدى تفعيلة , ودور المكتبة لتحقيق الاستفادة القصوى منه وضعف الاهتمام والتركيز الفعلى على واقع تلك المكتبات مجال الدراسة والتعرف على المشكلات التى تواجهها بوصفها خطوة نحو الحكم على مدى اسهامها او تأثيرها على الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة , والخدمات المعلوماتية المقدمة لهم .

2- اهمية الدراسة :

لا يزال الانتاج الفكرى يعانى من قلة الدراسات التى تطرقت الى الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة وحاجتهم الى الاستفادة من الكم الهائل من المعرفة الى تسعى الدول والمجتمعات لتحسين مستوى الفرد بها فى مختلف النواحى المادية والاجتماعية والثقافية ونتيجة للتمييز والتفرقة المستمرين من جانب المجتمع , وللتهميش الاقتصادى , ونقص المشاركة فى عمليات صنع القرارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تظل الاغلبية العظمى من ذوي الاحتياجات الخاصة مسقطة من التنمية ومجردة من حقوق الانسان الاساسية لها . وحرمانهم من اسماع صوتهم ومن فرصة القيام بدور فاعل فى المجتمع , تحرم المجتمعات انفسها من موارد بشرية اساسية ذات اهمية حاسمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية , مما يفضى اثار مناوئة هامة على عمليات التنمية . وما لم ينضم الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة الى التيار الرئيسى للتنمية , لن يكون من الممكن تحفيظ الفقر للنصف بحلول سنة 2015 حسب ما اتفق عليه رؤساء الدول والحكومات فى مؤتمر قمة الألفية التابع للأمم المتحدة فى سيتمر 2000م. كما انه فى

الوقت الذى تسجل فيه الدول المتقدمة سبقا واضحا فى الاهتمام بالأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة , ورفع مهاراتهم التعليمية والثقافية الامر الذى اصبح فيه الشخص ذو الاحتياجات الخاصة سوى بواسطة الخدمات التى تقدم له بينما لازال الاهتمام بهذه الفئة فى الدول النامية ومنها ليبيا يعانى من قصور فى هذه الخدمات .

ويمكن ابراز اهمية الدراسة فى الجوانب التالية :

- التعريف بالأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة والفئات التابعة لها من خلال المراكز الجمعيات مجال الدراسة , وتجهيزاتها المادية ومدى مناسبتها والتركيز على مقتنيات المكتبات الملحقة بهذه المراكز والجمعيات وإسهامها فى تعزيز الوعى المعلوماتى لهذه الفئة وحسب ما يتناسب مع احتياجاتهم لكونها واقع ملموس ونسبة اصبحت مؤثرة فى المجتمع الليبى يفترض ان تنال نصيبها من الاهتمام فى مجالات التعليم والثقافة .

- التعريف بالوعى المعلوماتى وأهميته , وانه من افضل الممارسات التى ينبغى التعامل معه كمهارة اساسية يزود بها الطالب فى مختلف المراحل التعليمية , وأفراد المجتمع بشكل عام فى مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والصحية , كما انه وسيلة للاعتماد على النفس فى كسب المعلومات المناسبة لجميع احتياجاته , وأهمية تنمية الوعى المعلوماتى للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة , كما تبرز ايضا كجزء من برامج الاهتمام بهذه الفئة وتشجيع انخراطها فى المجتمع بشكل فعال .

- التعريف بالمكتبة المدرسية الملحقة بمراكز وجمعيات تعليم وتأهيل ا ذوى الاحتياجات الخاصة .

والتى عرفت على انها مؤسسات عبارة عن بناية او غرفة او مجموعة من الغرف احتوت على مجموعة من المواد المكتبية المطبوعة وغير المطبوعة احسن اختيارها وجرى تنظيمها وتيسير استخدامها تحت اشراف مهنى متخصص يقدم الخدمات المكتبية المناسبة لمجتمع المدرسة من المعلمين والطلبة والموظفين .(1)

كما تأتى اهمية هذه الدراسة من انه وبالإطلاع على الانتاج الفكرى المرتبط بموضوع الدراسة لم نجد احدا قد تطرق بالبحث لواقع الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى ليبيا وخدمات المعلومات والوعى المعلوماتى من خلال المكتبات وهذا يضيف بعدا اخر لأهمية الموضوع المطروح للدراسة

3- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعريف بالأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة والفئات التابعين لها , والتعريف بالوعى المعلوماتى وأهمية ممارسته لكل افراد المجتمع , وبشكل خاص للفئة المعنية بهذه الدراسة والتى تشكل جزء مهم من المجتمع الليبى . ويمكن تحقيق هذه الاهداف من خلال :

- توضيح مفهوم الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة , وعلاقتهم بالوعى المعلوماتى.

- التعريف بالوعى المعلوماتى , وأهميته لإفراد المجتمع بصفة عامة , وإمكانية تنمية الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة مجال الدراسة.

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

- تحديد المقتنيات والوسائل بهذه المكتبات التى يمكن ان تساهم من خلالها فى رفع الوعى المعلوماتى.

- معرفة امكانات العاملون بهذه المكتبات مجال الدراسة , ودورهم فى رفع الوعى المعلوماتى .

- تحديد المعوقات والمشاكل التى تعانى منها المكتبات المدروسة والتى تعيق بناء الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة .

تتمثل التساؤلات التى تحاول الدراسة الاجابة عنها فيما يلى :

- من هم الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- هل من الممكن تنمية الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة ؟ وما هى البرامج التى تعتمد عليها المكتبات مجال الدراسة لرفع الوعى المعلوماتى لطلبتها ؟
- ما هى القدرات المعرفية لأمناء المكتبات مجال الدراسة ؟ وما مدى اهتمامهم برفع الوعى المعلوماتى , وهل يتم الحاقهم بدورات تدريبية فى المجال ؟
- ما هى المقتنيات والوسائل التى تمتلكها المكتبات مجال الدراسة لرفع الوعى المعلوماتى للمجتمع الذى تتواجد فيه ؟
- ما مدى قدرة هذه المكتبات على تلبية الاحتياجات المعلوماتية الحقيقة للفئات المستهدفة مجال الدراسة ؟
- ما ابرز المشاكل والمعوقات التى تواجه هذه المكتبات لرفع الوعى المعلوماتى ؟

4- تساؤلات الدراسة :

تتمثل التساؤلات التى تحاول الدراسة الاجابة عنها فيما يلى :

- الى أى مدى يتفهم امناء المكتبات والمسئولين عن مراكز تعليم والتأهيل الصم وضعاف السمع وجمعيتى النور والكفيف مجال الدراسة لأهمية الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة .
- ما هى المقتنيات والوسائل التى تركز المكتبات على استخدامها لرفع الوعى المعلوماتى للمستفيدين من ذوى الاحتياجات الخاصة مجال الدراسة .
- ما هى خدمات الوعى المعلوماتى المتاحة فى المكتبات مجال الدراسة .
- ما هى سمات العاملين القائمين على تقديم الخدمة فى المكتبات مجال الدراسة .
- ما هى الصعوبات والمعوقات التى تواجه المكتبات مجال الدراسة وتحد من توفير برامج وخطط لرفع الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة.

5- المفاهيم والمصطلحات :

أ- الوعى المعلوماتي :

ان كثير من مفاهيم الوعى المعلوماتي اصبحت شائعة اليوم . فمثلا احدى المفاهيم تعرف الوعى المعلوماتي من حيث كونه مجموعة من الكفاءات التى يجب

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

امتلاكها من قبل الشخص الواعى معلوماتيا ليتمكن من المشاركة بذكاء وفعالية فى ذلك المجتمع . (4)

ويعد مصطلح الوعي المعلوماتى من المصطلحات الحديثة فى علم المعلومات وقد اكتسب هذا المصطلح أهمية أكبر بعد ظهور الانترنت وأتاحت المعلومات بسهولة ويسر ويتداخل الوعى المعلوماتى مع التفكير النقدى والتفكير التحليلى كمتطلب أساسى للأشخاص الفاعلين فى مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة . وتصف جمعية المكتبات الامريكية الواعين معلوماتيا بأنهم اولئك الاشخاص الذين تعلموا كيف يتعلمون ,وقد تحقق لهم ذلك لأنهم عرفوا كيفية تنظيم المعرفة , وكيفية البحث عن المعلومات وكيفية استخدامها , حيث مكن ذلك الاخرين ليتعلموا منهم , إنهم اشخاص اعدوا للتعلم مدى الحياة لأنهم قادرون على الحصول على المعلومات التى يحتاجون لأى مهمة او قرار بين أيديهم . (5)

ب- الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة :

كل من لديه نقص أو عجز أو حرمان فى تكوينه الجسدى , وقصور فى وظائف اعضاء الجسد يحول دون نموه الطبيعى ,واكتساب المعرفة والخبرة , والاستمرار فى النمو عن طريق المعرفة والخبرة , كما يحرمه او يقلل من فرص تواصله مع من حوله من الناس ومع من حوله من الاشياء والمواقف .(6)

وعلى ذلك يعرف ذوو الاحتياجات الخاصة بأنهم الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط فى جانب أو أكثر من جوانب الشخصية سواء اكان جسديا أم عقليا أم نفسيا أم اجتماعيا يحول بينهم وبين تحقيق التوازن والسلوك العادى , مما يترتب عليه عدم القدرة على متابعة الترتيبات المدرسية او الخدمات التعليمية , وهذا يتطلب رفع من وعيهم المعلوماتي و تعليمهم من خلال برامج خاصة متضمنة وسائل تكنولوجية ملائمة لهذه القدرات , ويمكن تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة الى عدة فئات كما يلى : الكفيف وضعاف البصر , والصم وضعاف السمع , والإعاقات الجسدية والصحية , والتخلف العقلى , والموهوبين والعباقرة , والاضطراب النفسى , وصعوبات التعلم والتواصل والاحتياجات المتعددة ,

ج- المكتبات :

هى المؤسسات التى تعنى باقتناء أوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية الممثلة للخبرة الانسانية على مدى العصور , وتعمل على تنظيمها وإتاحتها لمن يرغب فى الحصول عليها , ويقوم بأداء هذه المهام المؤهلون من المكتبيين وأختصاصى المعلومات بمستويات متعددة من الخبرة والمسؤولية , وقد تطورت مقتنيات وخدمات هذة المكتبات بشكل واضح عبر التاريخ ومع ذلك لم تتغير الوظيفة الثقافية لها من حيث المحافظة على وثائق التراث الحضارى الإنسانى واستخدامه من قبل الأجيال المختلفة عبر تجميع وتنظيم ومعالجة المعلومات إلا إن أهمية هذه المؤسسات قد تزايد مع التغيرات والتطورات الحاصلة فى مجال تقنيات المعلومات (والوعي المعلوماتي) والاتصالات الحديثة , وظهور الطرق الجديدة فى إنتاج وتخزين وتنظيم وإدارة المعلومات , واستخدام النظم الإلية المتطورة والشبكات وبرمجيات الوسائط المتعددة وإتاحة مداخل وقنوات إلكترونية للوصول السريع للمعلومات .

6- منهج الدراسة :

لدراسة تأثير مقتنيات المكتبة الحديثة على تنمية الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفى بوصفه المنهج الأنسب لتحقيق الأهداف المرسومة للدراسة , والإجابة على تساؤلاتها ووصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيرا كميا او كيفيا , فالتعبير الكيفى يصف لنا الظاهرة , ويوضح خصائصها اما التعبير الكمى فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة .(2) واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة لأغراض هذة الدراسة لما يمتاز به من امكانية جمع كمية كبيرة من المعلومات فى وقت قصير وتحليلها احصائيا من خلال برامج الحاسب الالى . (3) وقد تم اعداد الاستبيان من خلال الرجوع الى الانتاج الفكرى المتخصص بالإضافة الى نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع وقد تضمن الاستبيان اسئلة مغلقة مدعومة بإجابات اختيارية تغطى الأوجه المختلفة لموضوع الدراسة من خلال المسح بجمع البيانات الخاصة بالجهات المدروسة بعمل زيارات ميدانية لهذه الجهات لتقدم بيانات اكثر واقعية عن دورها فى تنمية الوعى المعلوماتى لذوى الاحتياجات الخاصة , ولغرض توضيح ما يصعب فهمه من اسئلة الاستبيان واستعادتها فور استيفائها وقد ساعد على ذلك التعاون الكامل من مجتمع الدراسة , برغم من توسع الحدود الجغرافية النسبية لمجتمع الدراسة .

7- وكانت حدود الدراسة كالأتى :

الحدود المكانية : مراكز تعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع وجمعيتى النور والكفيف للمكفوفين فى طرابلس وبنغازى وبعض المدن الليبية الاخرى .

- الحدود البشرية : تناولت الدراسة مقتنيات المكتبة الحديثة من اوعية معلومات تقليدية وغير تقليدية وأجهزة ومعدات التى يمكن لها ان تساعد فى تنمية الوعى المعلوماتى لفئة الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة الدارسين فى المراكز والجمعيات مجال الدراسة.

- الحدود الزمنية : تغطى الدراسة مدى زمنى محدد بالعام الدراسى 2015 -2016م.

8- مجتمع الدراسة وحدودها :

تتناول الدراسة موضوع تأثير مقتنيات المكتبة الحديثة على الوعى المعلوماتى وأهميته للطلاب بمراكز تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة , كما تتطرق الى مدى اسهام مقتنيات وخدمات المكتبات الملحقة بتلك المراكز فى تنمية الوعى المعلوماتى لهذه الفئة .

وقد اختار الباحث عدد من مراكز وجمعيات تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لتكون مجالا لهذه الدراسة وهذه المراكز هى:

- مركز الامل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع طرابلس .
- مركز البيان لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بنغازى .
- مركز الامل لتعليم الصم وضعاف السمع سبها .
- مركز الامل لتعليم الصم وضعاف السمع الزاوية .
- جمعية النور للمكفوفين طرابلس .
- جمعية الكفيف بنغازى .

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

9- الدراسات السابقة :

فى هذه الجزء من الدراسة يلق الباحث الضوء - وبشكل سريع وموجز - على الانتاج الفكرى فى الموضوع , وذلك من خلال ما تمكن الباحث من الإطلاع عليه من بحوث ودراسات ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة . وتجدر الإشارة الى ان الباحث لاحظ ان غالبية تلك الدراسات قد ركزت على التعريف بالأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية التى تقدم اليهم من خلال المراكز والجمعيات الخاصة بهم والقليل من الاشارات للخدمات التى تقدم اليهم من خلال انواع المكتبات المختلفة , اما الوعى المعلوماتى الذى يجب ان يكون عليه افراد هذه الفئة لا يزال بحاجة ماسة للمزيد من الدراسات الميدانية الجادة التى يمكن الاعتماد على نتائجها فى تطوير مثل هذه الخدمات او التخطيط لها كما تجدر الاشارة ايضا الى ان هذه الدراسة هى أول تناول لمقتنيات المكتبة الحديثة على الوعى المعلوماتى للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة بمراكز وجمعيات تعليم وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة ، فلم يعثر الباحث خلال جمعه للمادة العلمية على دراسات سابقة تناولت اثر المكتبة الحديثة على رفع الوعى المعلوماتي للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى ليبيا بصفة عامة . ولم يسبق لأحد من الباحثين المحليين ان تناول بالدراسة الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ودور الوعى المعلوماتى فى الوصول الى احتياجاتهم من المعلومات وبالتحديد من مقتنيات المكتبة الحديثة , وان أعدت الدراسات محلية تناولت هذه الفئة من جوانب عامة الا ان هناك دراسات مثيلة عربية ودولية تمت الاستفادة منها وفيما يلى عرض سريع وموجز لأبرز الدراسات التى تناولت الموضوع , وذلك على النحو الأتى :

- دراسة كابلير Kaplier عام 2000م والتى تعد من اهم الدراسات التى ألقت الضوء على التغيرات فى تعليم اختصاصى المكتبات والمعلومات , وكان من اهمها : ان مقرر المكتبات والمعلومات تنطلق بشكل موسع من خلال البيئة والمشكلات , اضافة الى المكتبة كمنظمة والعمليات بداخلها , وإن المقررات تزداد إتجاها ناحية التداخل مع التخصصات الاخرى , والتوسع فى مقرراتها البحثية تجاه البيئة والمشكلات , ويتضمن تكنولوجيا المعلومات , والوعى المعلوماتى بشكل موسع فى مقرراتها , إعادة النظر فى تشكيل التخصصات مثل اخصائى المعلومات الطبية , وخدمة الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة . (7)

- دراسة حنان فرج عام 2006 بعنوان "الإسهامات المكتبية فى تربية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة : دراسة حالة " عرفت فيها الباحثة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأنواع الإعاقات , كما بينت أنواع الكتب الملائمة لهم وأنواع المواد المقروءة التى تقدم لهم فى مصر , وركزت على الوضع فى محافظة الغربية (مصر) وناقشت مشاكل تقديم الرعاية الثقافية والتعليمية لهذه الفئة , وركزت على الرعاية الثقافية وأهم الاعتبارات والتوجيهات اللازم مراعاتها وإتباعها عند إعداد وتقديم المواد الثقافية بمختلف أنواعها .

حددت نسبة الاعاقة الموجودة فى مصر , وأنواعها , تم بينت انواع الكتب التى يتم تقديمها لهذه الفئات , كما ناقشت الاتجاهات الحديثة فى رعاية هؤلاء الاطفال , وأثر استخدامات التكنولوجيا الحديثة فى تعليمهم , ثم قدمت الدراسة الميدانية والتى عرضت

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

احصائيات للمدارس الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة , من خلال تقديمها إستبانة تكونت من خمس محاور : شروط الالتحاق , والإمكانات المادية , والمناهج وطرق التدريس وعلاقته بالمكتبة والتمويل والخدمات المكتبية التى تخدم العملية التربوية .

وطرحت الباحثة فى نهاية الدراسة مجموعة من التساؤلات وهى بمثابة توصيات من اهمها :

- القيام بحصر شامل لمختلف الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة , وتحديد اماكن تواجدهم والحجم الحقيقى للخدمات والرعاية التى تتوفر لهم فى المجتمع المصرى .

- إمكانية تواجد ناشرين فى العالم العربى يقوم بالنشر لهذه الفئة .

- إمكانية التصدى لمهمة إعداد مواد ثقافية وأدبية للأطفال ونشر الخبرة بين المكتبيين وتنمية قدراتهم فى اختيار الكتب المناسبة للفئة المدروسة .

- إمكانية تفعيل العلاقة بين المدرسة والمكتبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (8)

- دراسة رية النيرى 2006 م بعنوان " البيئة المدرسية منشأ الوعى المعلوماتى " قدمتها لمؤتمر الوعى المعلوماتى فى مجتمعات دول الخليج العربى , وهى دراسة حالة تناولت فيها الباحثة دور المكتبة المدرسية ومراكز مصادر التعلم فى رفع الوعى المعلوماتى لطلاب عينة منتقاة من مدارس سلطنة عمان , وركزت فى هذه الدراسة على محورين مهمين المحور الاول هو المعلم , والمحور الثانى مكتبة المدرسة ومركز مصادر التعلم فى المدرسة , ودور اخصائى المعلومات وإسهامه فى رفع الوعى المعلوماتى للطلاب .

ومن اهم التوصيات التى خرجت بها الدراسة :

- إعداد برامج تدريب المعلمين على استخدام مختلف البرامج التى تخدم العملية التعليمية.الوعى المعلوماتى .

- ربط المناهج التعليمية بالتطبيقات فى مختلف مجالات الحياة .

- توفير المساحة والإمكانات المناسبة فى المكتبة للطلاب .

- تدريب المعلمين والطلبة على البحث فى مصادر المعلومات , وتخصيص ساعات فى الجداول يقوم الاخصائى من خلالها بإكساب الطالب مهارة القراءة .(9)

- الاطار النظرى للدراسة :
- الوعى المعلوماتى :

ان مصطلح (Information Literacy) قد ترجم بمفردات عديدة منها : مستوى التعليم والثقافة المعلوماتية , محو الامية المعلوماتية , الوعى المعلوماتى , الثقافة المعلوماتية , معرفة قراءة وكتابة المعلومات . وقد لقى هذا المفهوم اهتماما كبيرا من المنظمات المتخصصة والباحثين المتخصصين فى مجال المكتبات بتعريفه وتحديده .

هناك العديد من التعريفات للوعى المعلوماتى نذكر منها :

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

- تعريف اللجنة الرئاسية للوعى المعلوماتى
(presidential committee of information Literacy)

التابعة لجمعية المكتبات الامريكية : ALA حيث جاء فى تقريرها النهائى لعام 1989 الذى يعد نقطة تحول لهذا المفهوم " ان الشخص الواعى معلوماتيا هو القادر على ادراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها . فهو الشخص الذى تعلم كيف يتعلم منه الاخرون " .

وقد تم رصد الكثير من التعريفات للوعى المعلوماتى على مستوى الهيئات والأفراد , وقد عرفت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) الوعى المعلوماتى أنه " تحديد الحاجة والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل وهو شرط المشاركة فى مجتمع المعلومات وجزء أساسى من حقوق الانسان مدى الحياة "

وهناك تعريفات أخرى للواعى معلوماتيا تغطى بتفصيل اكثر عناصر الوعى المعلوماتى منها تعريف (دويل) الذى عرف الشخص الواعى معلوماتيا بأنه :

- الذى يدرك ان المعلومات الكاملة والدقيقة هى الاساس فى صناعة القرارات الذكية.
- يستطيع التعرف على احتياجاته من المعلومات .
- يحدد الاسئلة بناء على احتياجاته من المعلومات .
- يطور استراتيجيات بحث ناجعة .
- يصل الى مصادر المعلومات المبنية على استخدام الحاسب الالى والتقنيات الاخرى .
- يقيم المعلومات .
- ينظم المعلومات لأغراض عملية .
- يدمج المعلومات الجديدة مع الرصيد المعرفى الموجود .
- يستخدم المعلومات فى التفكير النقدى وحل المشكلات . (10)

وتعرف جمعية مكتبات الكليات والبحث العلمى (ACRL) ان محو الامية المعلوماتية هو مجموعة من المهارات التى يستخدمها الفرد فى تنظيم المعرفة واستخدامها للبحث إيجاد واسترجاع وتحليل واستخدام المعلومات والمهارات للتعلم مدى الحياة .

وذكرت باتريشيا (Patricia) ان الوعى المعلوماتى هو القدرة المرتبطة بتجميع المعلومات وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة , كما يعنى القدرة على الوصول للمعلومات وتقديمها بفاعلية للاستجابة لاحتياجات معينة والذى يعنى باختصار الوصول الى مرحلة الاستقلالية والتعليم الذاتى (11).

- التوعية المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة :

عندما نتناول أهمية التوعية المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة لابد من تحديد أنواع الاعاقات والاحتياجات ودراستها لتحديد الاساليب الاكثر ملائمة للتعامل معها , و التأثير بها لرفع الوعى المعلوماتى عندهم وجعلهم متحررين فكريا مستوعبين التغيرات الاجتماعية قادرين على الاتصال بالبيئة اتصالا ثقافيا وعلميا وخلقيا واجتماعيا, مشاركا فى الحركة التنموية , ومساهما فى حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كأى فرد من أفراد المجتمع .

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

ويقصد بمفهوم العوق فى هذه الدراسة كل ما يحول دون استفادة الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة , والبرامج التى يحظى بها الأشخاص الأسوياء , كما ان تحديد الإعاقة والشخص ذو الاحتياجات الخاصة قد يتسع ليشمل كل ما من شأنه أن يحول دون تمكين الفرد من المشاركة الفاعلة فى مناشط مجتمعة , عطاء واخدا , وقد يمكن اعتبار غالبية الأفراد فى كثير من المجتمعات النامية أشخاص ذوى احتياجات خاصة بسبب الفقر وسوى الأحوال الصحية ونقص التغذية والتعرض للبطالة السافرة أو المقنعة والجهالة وتفشى الأمية الى غير ذلك من العوامل الاجتماعية التى تحول دون النمو الكامل لطاقات الأفراد والجماعات سواء ارتبط ذلك بعوامل سياسة او اقتصادية او التركيب البنيوى للهيكل الاجتماعى .

والباحث حدد هنا الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة التى اقتصر عليها بحثه , وإن كانت العوامل المجتمعية السابقة قد تكون من بين القوى المؤذية الى ازدياد ظواهر الإعاقة المحددة , والى عدم توفير الخدمات الوقائية والعلاجية التى تستلزمها , ولهذا سوف يورد بعض المفاهيم التى يمكن اتخاذها فى تصنيف ذوى الاحتياجات الخاصة فى الاطار الذى نحن بصدده .

هو كل فرد لديه قصور فى القيام بدوره ومهامه بنسبة لنظرائه من نفس السن والبيئة الاجتماعية والاقتصادية , تلك الادوار والمهام قد تكون فى مجال التعليم او اللعب او التكوين المهنى , او العلمى , أو العلاقات العائلية وغيرها.

كما عرف بأنه هو انسان فقد احد اعضائه البيولوجية او احدى حواسه السمعية , او البصرية , او غيرها . او هو الشخص الذى يعانى من التخلف الذهنى , او العقلى .وعلى هذا صنف الاشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة الى الفئات التالية :

الاعاقة البصرية , الاعاقة السمعية , الاعاقة الذهنية , الاعاقة البدنية والصحية , التأخر الدراسى وبطيى التعلم , صعوبات التعلم , الاعاقات الاجتماعية والثقافية , والاضطرابات السلوكية , التوحدية او الذاتوية والتفوق العقلى والإبداع . ويمكن ان تقسم فئات ذوى الاحتياجات الخاصة الى:

ا- عدم القدرة على التكيف الاجتماعى .
ب- انخفاض مستوى القدرة العقلية .
ج- يتضح التخلف العقلى خلال فترة النمو .
د- يمتد التخلف العقلى خلال مرحلة النضج .
ه- يرجع التخلف العقلى فى تكوينه .
و- غير قابل للشفاء .

1- الإعاقة السمعية : هى التى تشير الى وجود مشكلات فى الجهاز السمعى تمنعه من القيام بدوره الوظيفى او تقلل من قدرة الشخص على سماع الأصوات وإنها تتفاوت بين البسيطة والمتوسطة والحادة جدا التى ينتج عنها الصم .

2- الإعاقة البصرية : والمعاق بصريا هو الذى ليست لديه القدرة على قراءة أوعية المعلومات والوسائل الخاصة مثل الكتب المطبوعة , بحروف كبيرة وأجهزة التكبير وكتب برايل والتسجيلات السمعية . (12)

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

وهذه الفئات تستدعى لهذا السبب التركيز على محاولة تكميل هذا القصور من قبل مؤسسات المجتمع المحيطة بالخدمة والرعاية المناسبة لتجاوز هذا الاحتياج .

ولابد من التركيز على اعتبار ان الوعى المعلوماتى أحد اهم حقوق هذا الفئة لتخفيف المعاناة التى يشعرون بها عند مواجهة المجتمعات بالاحتياجات التى يعيشونها . والسؤال الذى طرح ضمن أسئلة الدراسة الذى يقول هل يمكن تنمية الوعى المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة ؟ وكيف يمكن للمكتبات أن تنمى الوعى المعلوماتي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة - مجال الدراسة - ؟ ومن المسئول عن ذلك ؟

الاجابة عن هذا السؤال يجب تحديد انواع الاحتياجات , فذوى الاعاقة الفكرية يصعب توعيتهم معلوماتيا بالطريقة المتعارف عليها , ولكن يمكن الاشارة الى انه لابد من تناسب التوعية مع مستوى الاعاقة العقلية على الوسائل المناسبة فالمعاق فكريا الذى يعتمد على نفسه فى الاكل واللبس وتوفير احتياجاته الثقافية . يجب إيجاد الطريق المناسب لزيادة وعيه المعلوماتى بأبسط صورة , وتركيز الاهتمام بإعداده من خلال توفير البيئة المتكاملة والموظفين المتخصصين , والثقافة المعلوماتية لهذه الفئة تنصب فى اكسابهم الثقافة التى تساعدهم على فهم المجتمع وكيفية التفاعل معه , وتوفير الوسائط الأكثر ملائمة لإحتياجتهم من خلال الرسوم , والأجهزة السمعية والبصرية والتركيز على الوسيلة الأكثر قربا لنفس المنتمى لهذه الفئة .

بينما نجد ان المعاق بصريا او سمعيا او حركيا يمكن تنمية وعيه المعلوماتى مثل اى فرد طبيعى , بل إن هذه الفئة قد تتمتع بقدرات وذكاء عالى يفوق نظرائهم , وهم بحاجة للتعامل معهم كأفراد قادرين على التطور والإسهام فى المجتمعات بشكل إيجابى إذا ما وفرت لهم الظروف والإمكانات المناسبة مع مراعاة نوع الاعاقة التى يعيش بها وإدخالها ضمن أولويات التوعية المعلوماتية .

ومن هنا يمكن القول ان الحاجة لزيادة الوعى المعلوماتى لهذه الفئة أكثر إلحاحا للرفع من مستواها الثقافى وزيادة فهمها للمجتمع المحيط وكيف يمكنها التعايش معه ولانخراط فيه بشكل ووضعية سليمة دون ان يكون الاحتياج او الاعاقة سببا يحول بينهما , والعمل على تنمية الوعى المعلوماتي يعد مسئولية مشتركة بين أمين المكتبة والمعلم وإدارة المركز او الجمعية , وتحتاج لوضع خطة منظمة , واختيار الطريقة المناسبة التى يمكن من خلالها نشر ثقافة المعلومات وتنمية الوعى المعلوماتي بشكل سلس مبنى على اسس تنعكس بالايجابيات المرغوبة .

- المكتبات ودورها فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتي :

ان مهمة المكتبات بصفة عامة هى توفير المعلومات لروادها لتنمى قدراتهم على القيام بأعباء العمل والإنتاج , والاندماج فى المجتمع والاستقلالية فى التفكير , وموضوعية السلوك المعرفى وحسن التصرف , وان دور المكتبات اصبح فاعلا متناميا مساهما فى الحركة التنموية فى المجتمع بعد ان تحول العالم الى اقتصاد خدمات يعتمد على المعلومات, ولا شك بأن المكتبات تقوم بدور فعال فى نشر الوعى المعلوماتى , وتطوير ثقافة الافراد وهدفها النجاح فى دورها المكمل للعملية التعليمية فى المؤسسات التعليمية , وقد أكدت العديد من الدراسات عجز كثير من الدول عن القضاء على الأمية

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

المعلوماتية , وشمولية التعليم , ورفع مستوى النظم التعليمية دون وجود نظام مكتبات فعال ومتطور .

ونجد ان المكتبات بمختلف انواعها (العامة , والمتخصصة , والجامعية , والمدرسية , وغيرها) قد اسهمت جميعا خلال الفترات السابقة فى دفع عملية الوعى الاجتماعى , ونشر ثقافة المعلومات فى مجتمعاتها بصورة متفاوتة كما وشكلا ومضمونا كل منها حسب قدراتها وإمكاناتها المتاحة .

وإذا ما نظرنا الى المكتبات المدرسية مجال الدراسة نجد لها نصيب اساسيا ودورا بارزا فى تنمية الوعى المعلوماتى , ونشر الثقافة المعلوماتية لطلابها وتعويدهم عليها وكذلك قوة تربوية ذات أهمية بالغة , وهى أداة تعليمية تتفق مع احداث الاتجاهات التربوية , وتهدف الى توفير مصادر المعلومات بما يتماشى مع مطالب المنهج الدراسى , وإرشاد الطالب للمواد التعليمية المطلوبة وتنمية مهارات البحث واستخدام مصادر المكتبات التقليدية , وغير التقليدية استخداما صحيحا .

ومن هذه المقتنيات الحديثة التى تسهل نقل المعلومات من المواد المكتبية المرئية والمسموعة فهى تشمل المسجل الكاسيت , وجهاز العرض العلوى الرأسى , وجهاز عرض الشرائح والخيالة والإذاعة المرئية (Television) والحاسوب (Computer) .

وتلعب تقنيات المعلومات الحديثة الدور الكبير فى عملية التعليم وتتجسد هذه الاهمية فى الرفع من مستوى التعليم للقدرة الفائقة على تخزين واسترجاع المعلومات حسب رغبات المستفيدين , وان ظهور شبكة المعطيات الدولية (Internet) التى تنقل فيها المعرفة من اى مكان الى اى مكان اضافت تميزا للحاسوب والمستفيدين من مقتنياتها كالإعارة والتزويد والفهرسة والتصنيف والخدمات المرجعية .

ان المكتبات منذ نشأتها , وخلال مسيرة تطورها حتى وقتنا الحاضر تسعى لتحقيق هدف استراتيجى اساسى يتمثل فى اجتهادها المستمر وسعيها الدءوب لاقتناء اوعية المعلومات المختلفة , وتقديم ما تشتمل عليه من معلومات الى مجتمع المستفيدين حسب ما يتوفر لديها من تقنيات واليات مساعدة فى تنفيذ هذه المهمة .

وللوصول الى هذا الدور لابد ان تقوم المكتبات بتطوير نفسها بما يتفق مع نظرة مجتمع المعلومات لتكون مؤهلة وقادرة على الارتقاء بالمستوى العلمى والثقافى للأفراد وجعلهم قادرين على مواجهة إشكاليات التغيرات والمستجدات الحديثة سواء فى مجال دراستهم وتخصصهم أو فى جانب من جوانب الحياة والمكتبات أيا كان نوعها ومكانها لابد ان يكون لها دورها الفاعل فى رفع الوعى المعلوماتى , وان تخرج من كونها للقراءة والترفيه لا يقصدها إلا الباحثون فقط , وإنما تعمم نظرة التطوير والبناء المعلوماتى لكافة أفراد المجتمع .

ولكى يتكامل دور المكتبة مع المؤسسة التعليمية فى رفع الوعى المعلوماتى لابد من التخطيط لتدريس الطلاب وتدريبهم على التعامل مع مصادر المعلومات , وربط المناهج وعدم عزلها عن بعضها , بل ينبغى ان يكون هذا التعليم المعلوماتى وسيلة للربط بين الاحتياجات التعليمية المحددة , ومصادر المعلومات بمختلف انواعها .

- دور اخصائى المكتبات والمعلومات فى تنمية الوعى المعلوماتى :

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

ان لأخصائي المكتبات والمعلومات دورا مهما وانه الشخص القادر على ارشاد الطلاب الى التعامل مع مصادر المعلومات وان عليهم التحرك نحو تحقيق التعلم الذاتى المعتمد على التقييم والتفكير النقدى بتوضيح المفاهيم السليمة المتصلة بالتمييز بين أدوات البحث المتعددة , والاهتمام بمهارات الانتقاء والتقييم والتحليل للمعلومات .

ويعتبر اخصائي المكتبات والمعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات هم القادرين على ارشاد المستفيدين الى طرق تصنيف المعرفة ومعاونتهم فى اكتشاف العلاقات بين اقسام المعرفة وبالتالى فان عليهم دور ارشادى فى تنمية مهارات الانتقاء والتقييم والتحليل للمعلومات خلال عملية البحث .

ان الدول المتقدمة تنظر الى اخصائى المعلومات فى المكتبات على انهم قادة لتكنلوجيا المعلومات , وكذلك لمصادر المعلومات , واحد ادوارهم هو مساعدة المدرسين فى اجادة استخدام المصادر الالكترونية , كما انهم يقومون بإعداد برامج تدريبية لكل من المدرسين والطلاب لمسؤوليتهم فى تنمية المهارات المعلوماتية , اما فى الدول العربية فأخصائى المكتبات والمعلومات هو الشخص الذى يحضر للمستفيد ويعد اوعية المعلومات للاستفادة منها وانه غير مؤهل للتدريس ووضع المناهج التعليمية .

وقد اوضحت فورت غارى (Fort Garry) ان لأخصائى المكتبة اربعة ادوار فى المجتمع الذى يقوم بخدمته هى :

1- دوره كمدرس :
- التعاون مع المدرسين فى عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم للتعليم المعتمد على المصادر .
- مشاركة المدرسين فى توجيه الطلاب حول الارشاد للمهارات المعلوماتية التى تساعد على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات باستخدام مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية .
- تدعيم ومساعدة الطلاب , وأعضاء هيئة التدريس فى استخدام التكنولوجيا المرتبطة بالوعى المعلوماتى .

2- دوره كإستشارى تعليمى :
- تيسير فهم وتطبيق المدرسين للتعلم المعتمد على المصادر .
- التعاون مع المدرسين فى اختيار المواد الدراسية والتخطيط للأنشطة التى تساند المناهج .
- مراجعة واختيار وتقييم المصادر التكنولوجية المزودة بإرشادات وتعليمات .

3- دوره كاختصاصي معلوماتى :
- الامداد المعرفى بمصادر المعلومات المتاحة والمناسبة التى تدعم المناهج .
- العمل على التزويد المتنوع بالمواد التقليدية وغير التقليدية لدعم تعلم الطلاب من خلال طرق الارشاد والتوجيه المختلفة .

4- دوره كمدير مكتبة :
- تحديد وإدارة ميزانية المكتبة .
- تحديد بيان مفصل لمقتنيات المكتبة من مواد وأجهزة .
- تحديد بيان مفصل لمقتنيات المكتبة من مواد وأجهزة .

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

- تنقية مجموعات المكتبة بطريقة دورية .
- اعداد خطة ذات اهداف عى المدى القريب والبعيد للمكتبة . (16)

ولابد ان يتمتع اخصائى المكتبة بالمؤهلات والمعلوماتية التخصصية والإدارية اللازمة للقيام بالأدوار المذكورة , ومن ذلك يتضح دور المكتبات فى تنمية الوعى المعلوماتى وما يقع على اخصائى المكتبات والمعلومات من مسؤوليات وادوار جديدة لتحقيق ذلك .

- الدراسة الميدانية :

يتناول الجانب التطبيقى الجزء الرئيسى من الدراسة ويجيب عن الاسئلة التى لم يجيب عليها الجانب النظرى , الذى عرض الموضوعات الفكرية ذات العلاقة , وقد تم فى هذا الجزء من الدراسة عرض المعلومات التى حصل عليها الباحث من خلال الاستبيانات التى وزعت بجانب الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية لفنيى المكتبات بالجهات المدروسة .

وفى استعراضنا لتجربة المكتبات مجال الدراسة فى تقديمها لخدمات المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الاجابة على الاسئلة الاتية:

- ما الوضع الراهن للمكتبات التى تقدم خدمات المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما هى الصعوبات التى تواجهها المكتبات - مجال الدراسة - لتوفير برامج وخطط لرفع الوعى المعلوماتي لمجتمع المستفيدين منها ؟
- كيف يمكن الحد من تلك الصعوبات وتطوير مكتبات الدراسة نحو الافضل ؟
- ما هى الوسائل التى تركز المكتبات على استخدامها لرفع الوعى المعلوماتي لفئات المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

وللإجابة على هذه الاسئلة قام الباحث بأجراء دراسة ميدانية استهدف من خلالها التعرف على هذه الانشطة وتلك الخدمات المقدمة من قبل - المكتبات مجال الدراسة - التى تقع ضمن مراكز وجمعيات اعادة تأهيل تخدم فئات متفاوتة الإعاقة من ذوي الاحتياجات الخاصة ,بعضها يختص باستقبال الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية الشديدة والمتوسطة والبسيطة .

وعند التعريف بهذه المؤسسات المعنية بالدراسة فهى مؤسسات حكومية اجتماعية تربوية تتبع صندوق الضمان الاجتماعي , وتقوم برعاية الاطفال والشباب الذين يعانون من إعاقة جسمية او عقلية .

واستهدف من وراء إنشاء هذه المراكز والجمعيات الى تحقيق ما يلى :

- توفير الفرص والإمكانيات للعلاج والرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية لذو الاحتياجات الخاصة .

- إتاحة فرصة التعليم واكتساب المعرفة فى مختلف مراحل التعليم النظامى وغير النظامى او تنويع مجالات وأساليب التعليم تمكينا لذوي الاحتياجات الخاصة من تنمية طاقاتهم الى اقصى حد ممكن وذلك بغية تمكينهم من الاعتماد على انفسهم .

- توسيع التدريب والتأهيل المهنى للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير مجالات هذا التدريب , بما يتمشى مع احتياجات التنمية من مهن ومهارات .

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

- تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة من الاندماج وإكسابهم الثقة بأنفسهم وإكساب المجتمع الثقة لهم , وتوسيع آفاق التفاعل الاجتماعى من مختلف الفئات والهيئات كسرا لطوق العزلة والهامشية التى قد يستشعرها ذوي الاحتياجات الخاصة والاستفادة من المعرفة العلمية والتكنولوجية والتنظيمية فى البلاد المتقدمة , وتطبيقها بما يتناسب مع ظروف العجز والإعاقة فى الدولة .

وتوجد فى ليبيا جمعيات و مراكز لرعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة منها الحكومية , ومنها الاهلية ويبين الجدول رقم (1) عدد الجمعيات و المراكز ونوعية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

جدول رقم (1)

المراكز والجمعيات (مجال الدراسة) الخاصة بإعادة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة فى ليبيا

اسم المركز أو الجمعية	المدينـــــة
مركـــز الامل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع	طرابلـــس
مركـــز البيان لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع	بنغازي
مركـــز الامل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع	سبهـــــا
مركـز الامل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع	الزوايـــة
جمعيـــة النور للمكفوفين	طرابلـــس
جمعيـــة الكفيـــف	بنغـــــازى

يتضح من الجدول السابق نوعية الاعاقة لذوي الاحتياجات الخاصة فى المراكز والجمعيات (مجال الدراسة) حيث تتعدد الاعاقات فى المراكز لتختص بالأشخاص ضعاف السمع , وغير القادرين على السمع , مع بعض الحالات من ذوي الاحتياجات الفكرية البسيطة مع ضعف السمع , وجمعيتى النور والكفيف للتلاميذ الكفيف وضعاف البصر الذين لا يمكنهم التعايش فى المدارس العامة .

- مكتبات الدراسة وتجهيزاتها :

من أهم أهداف مراكز تعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع وجمعيتى النور والكفيف احتواء وتبنى الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لرفع مستواها التعليمى وتأهيلها للقدرة على الاندماج فى المجتمع , وتزويدها بمهارة مهنية تساعدها على تأدية وظيفة ما , وتضم الاطفال بفئات عمرية مختلفة تتراوح مابين 5-18 سنة وهى الفترة المحددة لبداية الالتحاق بالمرحلة الابتدائية وحتى نهاية المستوى الثانوى .

وقد كشفت الدراسة التطبيقية عن وجود تفاوت كبير فى الخدمات المكتبية المقدمة لمجتمع المراكز والجمعيات من طلبة ومعلمين وكذلك فى التجهيزات , ويرجع هذا التفاوت بالدرجة الاولى الى الامكانات المادية ولاجتهاد إدارة المركز والجمعية وأمين المكتبة , لذلك تبين من دراسة بعض المراكز وجود مكتبة ولكن غير مفعلة لنقص بعض

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

التجهيزات والأثاث وأوعية المعلومات الخاصة بالمستفيدين والنقص الحاد فى اوعية معلومات المكتبة المرئية والتى منها (بروجكتر , جهاز فيديو , وأجهزة لقياس السمع , وأجهزة الحاسوب) وتنعزل هذه المكتبات وتكتفى بدور تقليدى دون ان يكون لها دور فاعلا وأنشطة تسهم فى رقى الوعى المعلوماتى والتوعية التعليمية للطلاب .

وفى المقابل توجد مكتبات لها دور فعال فى إثراء العملية التعليمية , وتسهم فى جميع الانشطة المدرسية , والترويج لمناشط المكتبة المختلفة , وتفعيل مصادر المعلومات , ونشر الوعي المعلوماتى , وتعمل على تشجيع الطلاب وتقديم الخدمات المعلوماتية المناسبة .

وبما ان الدراسة تتناول المكتبات وتأثيرها على إمكانية تنمية الوعى المعلوماتى كان لابد من الاشارة الى امكاناتها وتجهيزاتها المادية والبشرية , ودورها المباشر فى مساندة التوعية الثقافية والتعليمية والنفسية لهذه الفئة , حيث ان توفر الامكانات المناسبة للمكتبات يتيح لها فرصة الاتصال الفعال , وتعزيز دورها فى العملية التعليمية والثقافية للمستفيدين , وفيما يلي استعراض سريع وموجز لهذه الامكانات المتوفرة :

(أ) - أوعية المعلومات : وقد طرح سؤال بخصوص أوعية المعلومات المتوافرة فى المكتبة ومدى مناسبتها لاحتياجات المستفيدين ذوى الاحتياجات الخاصة الطلبة وكذلك المعلمين , وهو توفر الفعلى لهذه الفئات ويتبين من الجدول (2) اوعية المعلومات التى توفرها تلك المكتبات .

جدول رقم (2)

يبين أوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية المتوافرة فى مكتبات المراكز وجمعيتى الدراسة:

ت	نوعية الوعاء المعلوماتى	م.طرابلس	م.بنغازي	م.سبها	م.الزواية	ج.طرابلس	ج. بنغازي
1	كتب	✓	✓	✓	✓	✓	✓
2	مجلات وصحف	✓	✓	✓	✓	✓	✓
3	كتب إلكترونية	-	-	-	-	✓	✓
4	مصغرات فيلمية	✓	✓	-	✓	-	-
5	قصص اطفال	✓	✓	✓	✓	-	-
6	لوحات ورسوم	✓	✓	✓	✓	-	-
7	أشكال أخرى	-	-	-	-	✓	✓

يعد توافر أوعية المعلومات ونوعها وحداثتها احد اهم جوانب الحكم على قوة المكتبة وقدرتها على تطوير المستفيدين , وقد تبين من خلال الدراسة والمشاهدة لأوعية المعلومات التى توفرها المكتبات مجال الدراسة ان هناك تباين فى نوعية المعلومات , وتنظيمها وحداثتها , كما تبين ان هناك ضعف واضح فى مجموعات بعض المراكز , ففى مركز الامل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بسبها ومركز الامل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بالزاوية مجموعة مواد مكتبية تقليدية قديمة ولم تحدثت منذ زمن طويل واغلب الاجهزة والمعدات معطلة وخارجة عن الخدمة .

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

وبقية المراكز تتوفر بها مجموعات من اوعية المعلومات التقليدية والغير تقليدية ولكن فى عمومها ليست بالمستوى المطلوب وتؤثر فى المستفيد ووعيه المعلوماتى .

وبالنسبة لجمعيتى النور والكفيف تتوفر فيهما مجموعات جيدة من اوعية المعلومات ولكنها تشكو من القدم وعدم مواكبة الحداثة خاصة فيما يخدم الاحتياج المناسب لحالات مجتمع المستفيدين .

(ب) - المعدات والاجهزة : وفيما يخص التجهيزات الآلية اتضح ان هناك تفاوت ملحوظ بين مكتبات المراكز والجمعيات مجال الدراسة , حيث يتوفر فى مركز الامل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع طرابلس , وبنغازى عدد من الاجهزة تتمثل فى الحاسوب وشاشة عرض برجكتر وجهاز فيديو ووسائل سمعية بصرية , كما يتضح من الجدول (3).

جدول رقم (3)

نوع الاجهزة والوسائل السمعية البصرية المتوفرة فى المكتبات مجال الدراسة

ت	نوع الاجهزة	م.طربلس	م.بنغازي	م.سبها	م.الزاوية	ج.طرابلس	ج.بنغازي
1	كمبيوتر	✓	✓	✓	✓	✓	✓
2	تلفزيون	✓	✓	✓	✓	-	-
3	فيديو	✓	✓	✓	✓	-	-
4	مواد سمعية بصرية	✓	✓	✓	✓	✓	✓
5	اجهزة قياس السمع	✓	✓	✓	✓	-	-
6	الكتاب الناطق	-	-	-	-	✓	✓
7	اجهزة برايل	-	-	-	-	✓	✓

يتضح من الجدول السابق توفر الاجهزة والوسائل السمعية البصرية المناسبة فى مكتبات الدراسة وإن كانت غير متوازنة مع عدد الطلبة وكذلك فأن اغلبها غير حديثة وتحتاج الى صيانة وقطع غيار .

(ج)- العاملون بمكتبات الدراسة :
تعانى المكتبات مجال الدراسة من نقص الكوادر المتخصصة لإدارة وتنفيذ الاعمال المكتبية والخدمات , حيث لا يوجد بها سوى عدد قليل من الموظفين المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات ومن هذه المراكز مركز أعادة تأهيل طرابلس , بنغازى , الزاوية , ووجود موظفة واحدة فقط تقوم بمختلف المهام المكتبية فى مركز الامل لتعليم وتأهيل سبها وغير متخصصة , اما جمعية النور بطرابلس , وجمعية الكفيف بنغازى بهما كوادر فنية متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات وعند زيارتهما اتضح انهم يقومون بكافة الخدمات الفنية للمستفيدين ويتم تنفيذ من وقت لآخر دورات تدريبية للمعلمين والطلبة على كيفية استخدام الاجهزة وتشغيلها لتمكنهم من الاستقلالية وتفعيل العمل عليها دون الرجوع للعاملين بالمكتبة .

(د) - خدمات المعلومات بالمكتبات مجال الدراسة :
يأتى هنا دور المكتبات وأهميتها فى مساندة العملية التعليمية والتأهيلية والثقافية كمصدر هام من مصادر المعرفة والحصول على المعلومات كما تعد مؤشر مهم لقياس نجاح المكتبات , ومن اهم الوسائل المساعدة فى تعزيز الوعى المعلوماتي للمستفيدين , اما

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

القصور الذى يحدث فى طبيعة الخدمات التى تقدمها المكتبات والذى يتمثل فى عدم توافرها جميعا او عدم استخدام الاساليب والأدوات المناسبة لطبيعة الاعاقة , او عدم توفر المتخصصين المدربين على إدارة هذه الخدمات يؤدى الى عدم استفادة ذو الاحتياجات الخاصة او عدم استفادته بشكل محدود مما يؤثر سلبا على تعلمه مهارة التواصل بالمجتمع المحيط به .

كما ان الهدف فى جميع العمليات المكتبية من تزويد وتنظيم وعمليات فنية هو تقديم الخدمة للمستفيد , فخدمات المعلومات هى المرآة التى تعكس قدرة المكتبة على توفر المعلومات للمستفيد فى الوقت الذى يحتاجها فيه , كما تهدف جميع العناصر والمقومات السابقة الى خدمة المترددين على المكتبة والمستفيدين منها . وعادة ما يقاس نجاح المكتبة من خلال الخدمات . وهى المحصلة النهائية لما تقوم به المكتبة من اقتناء لأوعية المعلومات وإعدادها وتنظيمها من اجل خدمة المستفيدين منها , واذا كانت خدمات المعلومات هى الثمرة التى تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر للمكتبات من موارد مادية وبشرية فضلا عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية .

ولقد كشفت الدراسة الميدانية ان الخدمات التى تؤديها المكتبات موضوع الدراسة تكاد تنحصر فى الخدمات المباشرة والتقليدية , وبإلقاء نظرة شاملة على الجدول (4) تتضح الخدمات التى تقدم ونوع تلك الخدمات التى تقدمها كل مكتبة على حده .

جدول رقم (4)

خدمات المعلومات المتوفرة بمكتبات الدراسة

ت	الخدمة	م .طرابلس	م. بنغازي	م.سبها	م. الزاوية	ج.طرابلس	ج.بنغازي
1	الاطلاع الداخلى	✓	✓	✓	✓	✓	✓
2	الاعارة الخارجية	✓	-	-	-	✓	✓
4	الارشاد والتوجيه	✓	✓	✓	✓	✓	✓
5	الخدمة المرجعية	✓	✓	-	-	✓	✓
6	الخدمات الببليوجرافية	-	-	-	-	✓	✓
7	خدمات اخرى	-	-	-	-	-	-

من الجدول السابق يتبين لنا ان مكتبات الدراسة تقدم عددا محدودا من خدمات المعلومات من أهمها :

- الاطلاع الداخلى .
- الاعارة الخارجية .
- الارشاد والتوجيه .
- الخدمات المرجعية .
- الخدمات الببليوجرافية .

وهذه الخدمات عندما تترجم الى برامج عمل يومية فإنها تكون على الشكل الذى يوضحه الجدول رقم (5) الذى يوضح التفاوت بين المكتبات فى تقديم خدماتها للمستفيدين والتى يؤثر فيها عوامل متعددة , منها حالة الاحتياج الخاص للمستفيدين ذوي الاحتياجات الخاصة , نظرا للتكلفة الباهظة للأوعية المعلوماتية الغير تقليدية الخاصة

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

بهم والإمكانات المادية والبشرية , ومدى الإدراك الفعلى والحقيقى لدور المكتبة فى دعم الوعى المعلوماتى والعملية التعليمية والثقافية .

جدول رقم (5)

نوع الخدمات المقدمة فى المكتبات مجال الدراسة

ت	نوع الخدمة	م.طرابلس	م.بنغازي	م.سبها	م.الزاوية	ج.طرابلس	ج. بنغازى
1	ساعة المكتبة	احيانا	احيانا	-	-	احيانا	احيانا
2	الانترنت	✓	-	-	-	✓	✓
3	المسابقات	احيانا	احيانا	-	-	✓	✓
4	النشاط الاذاعى	-	-	-	-	✓	✓
5	معارض النشاط المكتبة	✓	احيانا	احيانا	احيانا	✓	احيانا
6	خدمة الاجابة السريعة	✓	✓	✓	✓	✓	✓
7	الاعارة	✓	-	-	-	✓	-
8	المحاضرة	احيانا	احيانا	-	-	✓	احيانا

يتضح من الجدول رقم (5) ان أكثر أنواع الخدمات المقدمة غالبا هى خدمة الاجابة السريعة , والرد على استفسارات المستفيدين , وخدمة تقديم المحاضرات وتنظيمها للطلاب , وكذلك خدمة الاعارة الخارجية فى جمعيتى النور والكفيف للمكفوفين حيث تتاح للطلبة استعارة أوعية المعلومات عند الحاجة .

كما يتضح من الجدول رقم (5) ضعف استخدام العوامل التى من الممكن ان تساعد فى تنشيط وتطوير الوعي المعلوماتى لذى الطلبة , ويتبين من الجدول ايضا ان شبكة الانترنت لا تستخدم فى جميع المكتبات مجال الدراسة ماعدا مكتبة جمعية النور برغم من اهمية هذه الخدمة التى اصبحت من أهم وسائل الحصول السريع والسهل للمعلومات بالنسبة لهذه الفئة .

- تعاون امين المكتبة مع المعلمين فى توظيف مقتنيات المكتبة :

ان وجود العنصر البشرى المتمكن والقادر على خدمة الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يعد أمرا ضروريا لإتاحة خدمات متكاملة لهم , ولا شك ان وجود موظفين غير متخصصين فى المكتبات يؤدى الى إهمال هذا الجانب , ومن هنا لابد ان يتم اعداد برامج موجهة نحو تأهيل فنيين متخصصين فى المكتبات والمعلومات تأهيلا علميا وعمليا يمكنهم من تقديم خدمات المعلومات المناسبة لهذه الفئة .

ولتفعيل دور المكتبة فى تعزيز الوعى المعلوماتى ينبغى أن يتعاون امناء مكتبات المراكز والجمعيات مع المعلمين فى توظيف مقتنيات المكتبة لخدمة العملية التعليمية والثقافية والترفيهية وغيرها من المناشط التى تؤدى الى تنمية قدرات الطلبة على استخدام كافة اوعية المعلومات التقليدية وغير التقليدية بالمكتبة والاستفادة منها , وقد تم طرح سؤال عن مدى التعاون القائم والفعلى بين المكتبات مجال الدراسة والمعلمين لتنمية قدرات الطلبة المعلوماتية . ومن خلال الاجابة على هذا السؤال اتضح ان أوجه التعاون محدودة , وإنها ليست مفعلة بشكل الذى يمكن الاستفادة منه والموجود منها يتم بشكل عشوائى حسب اجتهاد الطلبة والعاملين فى المكتبة , ومن أهم أوجه التعاون المفعلة والتى تفرضها الحاجة هى تدريب المعلمين والطلبة على كيفية استخدام الاجهزة

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

والمعدات لتشغيلها عند عرض المناهج التعليمية والثقافية والترفيهية هذا يلاحظ اكثر فى جمعيتى النور بطرابلس والكفيف بنغازى ومركز الامل لتعليم و تأهيل الصم وضعاف السمع بطرابلس ومن ابرز هذه المناشط تنظيم المحاضرات ومعارض الكتب , واستخدام بعض اوعية المعلومات التقليدية منها والحديثة التى لا تكون مبرمجة فى خطة موسمية للمكتبة .

جدول رقم (6)

اشكال النشاط التعاونى بين امناء المكتبات وهيئة التدريس

ت	إشكال النشاط التعاوني	م.طرابلس	م.بنغازي	م.سبها	م.الزاوية	ج.طرابلس	ج.بنغازي
1	تنفيذ برامج إرشادية تستهدف المعلمين	✓	✓	-	-	✓	✓
2	برامج مشتركة مع المعلم لتوجية الطالب	✓	✓		-	✓	✓
3	توجيه الطلاب للحصول على معلومات تخدم المنهج	✓	✓	-	-	✓	✓
4	السماح للطلاب باستخدام الانترنت وقت الفراغ	✓	-	-	-	-	-

- المشكلات التى تواجه المكتبات مجال الدراسة :

مما لا شك فيه ان هناك العديد من المعوقات التى تعانى منها المكتبات مجال الدراسة , وكان لها انعكاس مؤثر على تنفيذ خدماتها و تفعيل دورها بالشكل المطلوب , وقد تم توجيه سؤال لأمناء المكتبات عن أهم المشكلات والمعوقات التى تعانى منها مكتباتهم خاصة وإنها تقدم فى خدمات لمجتمع من المستفيدين يحتاج الى نوعية متميزة من اوعية المعلومات .

ومن خلال الاجابة عن هذا السؤال اتضح ان هناك العديد من المشاكل والمعوقات كغيرها من المكتبات فى ليبيا , وتأتى فى المرتبة الاولى المخصصات المالية , نقص فى الكوادر الفنية المتخصصة فى علم المعلومات والمكتبات , ونقص فى اوعية المعلومات التقليدية وارتفاع اسعار اوعية المعلومات الغير تقليدية والمنعدمة اصلا فى مراكز تعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع فى الزاوية وسبها , وهناك صعوبة فى الحصول على مواد حديثة ومتنوعة مكتوبة بطريقة برايل , وبرامج الحاسوب فى كل من جمعيتى النور بطرابلس والكفيف بنغازى .

وفى المرتبة الثانية تأتى مشكلة قلة الوسائل والتجهيزات , حيث كشفت الزيارات الميدانية للباحث ان هناك تفاوت فى الاحتياجات حيث تجد مراكز تعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع لا تعانى من نقص كامل فى التجهيزات الضرورية لهذه الفئة لعدم قدرتهم من التعامل معها , وفى المقابل نجد أن جمعيتى النور والكفيف تشكو من قلة التجهيزات وخاصة أجهزة الحاسب الآلى المهنية التى تعمل باستخدام اللمس والذبذبات , والكتاب الناطق ونقص فى أعداد طابعات برايل والأجهزة الصوتية .

جامعة بنغازي
مجلة العلوم والدراسات الإنسانية – المرج
مجلة علمية الكترونية محكمة
رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284 / 2014
ISSN : 2312 – 4962

النتائج :

هناك العديد من مراكز لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع في ليبيا تم استثنائها من الدراسة لعدم وجود مكتبات او ضعفا واضحا في بنية المكتبات التابعة لها , والباحث وجد اهمالا للمكتبات من قبل مدراء المراكز والجمعيات , وعدم تفاعل من الطلبة والمعلمين وخاصة في مراكز تعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بحجة نوع الاعاقة , كما تبين وجود إهمال كبير من بعض ادارات المراكز الخاصة بتعليم وتاهيل ذوى الاحتياجات الخاصة في الاهتمام بالمكتبات وتطوير أوعية المعلومات بها , حيث تتعامل مع مجموعات أوعية المعلومات كعهدة مخازن توضع على بعض الارفف والطاولات .

كما ان الدراسة استنتجت مجموعة من النتائج يمكن اجمالها في النقاط التالية :

1- الخدمات التقليدية هي السائدة في مكتبات الدراسة , وتتمثل في الاطلاع الداخلى , والإعارة الخارجية , و ارشاد القراء , ولا تتوفر الخدمات المرجعية والخدمات الببلوجرافية , والإحاطة الجارية , والتصوير وحجز الكتب , وتنعدم بعض الخدمات المستحدثة مثل البث الانتقائى للمعلومات وخدمات البحث الآلى , سواء كانت من خلال الاقراص الممغنطة او خلال الاتصال المباشر .

2- قلة عدد العاملين الفنيين في المكتبات , حيث تخصص موظفة واحدة لكل مكتبة من مكتبات مجال الدراسة وفي بعضها غير متخصصة ويستثنى من هذه الوضعية مركز الامل لتعليم الصم وضعاف السمع طرابلس به عدد كافى من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات , وكذلك جمعية النور للكفيف طرابلس .

3- لم تدخل المكتبات المدروسة التقنيات الحديثة في اعمالها وخدماتها حيث لا يتوفر إنترنت , وعدد كافى من أجهزة الحاسب الالى لاستخدام مجموعة من المعلمين والطلبة , وتستثنى من ذلك جمعية النور للكفيف طرابلس .

4- تشكو المكتبات من ضعف مصادر المعلومات وقلتها خاصة جمعية كفيف بنغازى التى تتضاعف لديها مشكلة توافر أوعية المعلومات الملموسة.

5- هناك اقبال على استخدام المكتبة من قبل الطلبة بغرض التسلية , خاصة في جمعيتى النور بطرابلس والكفيف بنغازى .

التوصيات:

على ضوء ما سبق , وما تم استعراضه من معوقات تحول دون الرفع من الوعي المعلوماتى للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والاستخدام الامثل لأوعية المعلومات والوسائل التعليمية , سواء أكانت تتعلق بالعاملين بالمكتبة أو معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة أم تتعلق بالتلاميذ أنفسهم أم الادارة التعليمية بالمراكز والجمعيات مجال الدراسة فأنه يمكن اقتراح عدد من التوصيات والمقترحات التى قد تساهم في التغلب على تلك المعوقات وهى كما يلي :

1- توفير الموارد البشرية من اخصائى المعلومات ذوى مستوى عال من المهارة والخبرة وتوفير التدريب المستمر لهم .

2- يجب توفير دورات تدريبية كافية ومناسبة لأخصائى المكتبات , وان تعمل الدورات على تطويرهم بصورة مستمرة للعاملين بمكتبات الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وإطلاعهم على ما هو جديد فى مجال المكتبات والمعلومات الخاصة بهم .

3- توفير الموارد اللازمة لتطوير برامج الوعى المعلوماتى وتخصيص ميزانية سنوية محددة .

4- العمل على توفير الوسائل التعليمية الخاصة فى جميع مكتبات المراكز وجمعيات تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة فى كافة المدن الليبية مع التركيز والحرص على توفير الوسائل الحديثة التى تراعى سهولة الاستخدام وفعالية الاداء .

5- ضرورة تدريب معلمى ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام الوسائل التعليمية .

6- ضرورة وجود اخصائى مكتبات ومعلومات لتعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة فى كل مكتبات المراكز والجمعيات الخاصة بهم .

7- ضرورة تفعيل دور المكتبات وإنشاء مكتبات فى كل مركز وجمعية وبرامج تزود معلمى ذوي الاحتياجات الخاصة بكل ما هو مستحدث فى مجال الوسائل التعليمية , ويمكن ان تقوم هذه المكتبات ببرامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لرقى بالوعى المعلوماتى للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة .

المراجع:

(1) عبد الرزاق مصطفى يونس .نحو شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية .- فى ندوة المكتبات المدرسية ودورها فى المجال التربوى و الثقافى والعلوم , 11- 1998 ,م 9 م14 ,ص 206 .

(2) ابراهيم حمد العمرانى ؛ هذيل شوكت .الوعى المعلوماتى .- الرياض : مكتبة الرشيد, 2008, ص21 .

(3) عبد الهادى محمد فتحى . البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات .- القاهرة : الدار المصرية واللبنانية , , 2003 , ص 103 .

(4) حنان فرج . الاسهمات المكتبية فى تربية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة حالة . مجلة المكتبات والمعلومات , ص26 ,ع3(يوليو2006) ص ص 89- 128 .

(5) American Library Association " American Library association.

(6) Jarveline , K & vakkari , p , the Evaluation of library and Information science 1965 -1985 A content Analysis of journal Articles Information Proessing Reports -on 82 ,_ 26p .

(7) presidential committee on Information " 10 January 1989, february2000).

(8) حنان فرج . الاسهامات المكتبية فى تربية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة حالة .- مرجع سابق ص ص89-128 .
(9) رية النيرى . البيئة المدرسية .- منشأ الوعى المعلوماتى : دراسة حالة بحث مقدم لمؤتمر الوعى المعلوماتى فى مجتمعات دول الخليج العربى , المؤتمر السنوى الثانى عشر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج , عمان : 2006

(10) حسناء محمود محجوب . دور المكتبات فى مجتمع المعلومات متاح فى : Doces , ksu , s , edu , sa / Doc /artikele .3040.doc(8-4-2008)

(11) هدى العمودى , فوزية السلمى . الوعى المعلوماتى فى المجتمع الاكاديمى :. دراسة ميدانية . رسالة ماجستير غير منشورة .- الرياض : جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن , كلية الاداب , 1430ه .

(12) رايت كيت . خدمات المكتبات والمعلومات للمعوقين , ترجمة احمد تمراز .- الرياض ك جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , 1418ه , ص212

(13) عبد الله بن ابرهيم المبرز . واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض : دراسة بين المدارس الحكومية والاهلية .- الرياض : مكتبة فهد الوطنية , 1999 , ص 53 (رسالة ماجستير منشورة) , ص180 .

(14) احمد عبد الله العلى . المكتبة المدرسية والمنهج المدرسى : دراسة نظرية وميدانية .- القاهرة ك مركز الكتاب . 11- 1998 /14/9 , ص 206 .

(15) فوزية الغامدى . الامية المعلوماتية بين طلبة الجامعات السعودية : دراسة ميدانية . رسالة ماجستير غير منشورة .- الرياض : جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن , كلية الاداب , 1430ه , ص 212 .

(16) هدى العمودى , وفوزية السلمى الوعى المعلوماتى فى المجتمع الاكاديمى .- دراسات فى المكتبات والمعلومات . ع 3 (ديسمبر 2008)ص ص-224-161.